

دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي للشركات: دراسة نماذج عربية

## Study the relationship between social responsibility and corporate financial performance: Study Arabic models

ديدوش هاجرة<sup>1</sup>، حريري عبد الغني<sup>2</sup>

DIDOUCHE Hadjer<sup>1</sup>, HARIRI Abdelghani<sup>2</sup>,

[didouchejojo@gmail.com](mailto:didouchejojo@gmail.com)، جامعة الشلف (الجزائر)،<sup>1</sup>

[haririabdelghani@gmail.com](mailto:haririabdelghani@gmail.com)، جامعة الشلف (الجزائر)،<sup>2</sup>

تاريخ الاستلام: 2020/01/31 تاريخ القبول: 2020/02/29 تاريخ النشر: 2020/03/30

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية وعلاقته بالأداء المالي للشركات، ولمعالجة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كافة التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو المجتمع.

**كلمات مفتاحية:** المنافع الاجتماعية، التكاليف الاجتماعية، الأداء المالي للشركات، نماذج عربية

تصنيفات JEL : P17, M14

### Abstract:

The study aimed to identify the disclosure of social responsibility in financial reports and its relationship to corporate financial performance. And to face the research we used the descriptive analytical approach.

The study reached several conclusions, the most important of which are: disclosure of social responsibility is the process by which the institution can communicate with the community by showing all social and environmental impacts ,both for those with interests and society.

**Keywords:** Social benefits ,Social costs, Financial performance of companies, Arabic

المؤلف المرسل: ديدوش هاجرة، الإيميل: [didouchejojo@gmail.com](mailto:didouchejojo@gmail.com)

مقدمة:

في ظل تزايد التغيرات الاجتماعية والسياسية والإقتصادية التي يشهدها العالم وظهور الشركات المساهمة والمتعددة الجنسيات التي أصبحت تتحكم في العديد من البلدان و مواردها وأصبحت إمكانيات بعضها تفوق إمكانيات العديد من البلدان، وكتيجة للآثار السلبية التي خلفتها العديد من هذه الشركات من خلال إلقاء مخلفات مصانعها، وتسربها إلى الطبيعة، وما سببته من تشويه للبيئة، لذلك فقد بدأت النظرة إلى هذه الوحدات تتغير، و أصبح المجتمع يطالب من هذه الوحدات أن تؤدي دورا فعالا في تلبية إحتياجاته من خلال توفير فرص العمالة والحد من آثار التلوث البيئي، والمساهمة بشكل فعال في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، وبات ينظر إلى هذه الوحدات ومدى نجاحها من خلال مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة، و إلى أي مدى قامت بالإيفاء بمسؤوليتها الاجتماعية .

ولتحقيق الهدف من تبنى المسؤولية الاجتماعية فإن على هذه المؤسسات القيام بالإفصاح عن مختلف أنشطتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للمنشأة، وما تقدمه من منافع، وما تتحمله من تكاليف يمكن إستخدامها في عرض المعلومات التي تصف المسؤولية الاجتماعية، والتي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة، والتي يهملها الأداء المالي لها بإعتباره الأداة التي من خلالها يتم التعرف على الوضع المالي السائد في الشركة، والوسيلة التي يتم بها تحفيز العاملين و الإدارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من الفترات السابقة .

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

-فيما تكمن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية التي تعدها

المنشأة والأداء المالي لهذه المنشأة؟

وتتفرع هذه الإشكالية الرئيسية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- فيما يتمثل الدور الذي تستهدفه منظمات الأعمال من الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية؟
- كيف يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؟
- ما علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي للشركات؟
- ماهي النماذج المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية؟

#### -أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من الأهمية المتزايدة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بالأداء المالي ، حيث أشارت الأبحاث و الدراسات السابقة أن إلتزام الشركة بالإفصاح عن مساهماتها الاجتماعية في مختلف الأنشطة إلى مختلف الاطراف المستفيدة من شأنه أن يسهم في تحسين سمعة وصورة الشركة في المجتمع مما يؤدي إلى كسب ثقة العملاء والمستهلكين ، وبالتالي زيادة مبيعاتها ، مما ينعكس إيجاباً على المركز المالي للشركة .

#### -أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها ما يلي:

- التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومختلف المشاكل التي تواجهها .
- إبراز أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
- إلقاء الضوء على الطرق المختلفة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات .
- عرض بعض النماذج العربية المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتحليل مضمونها .

#### -المنهج المتبع في البحث :

للإجابة على الإشكالية المطروحة إعتدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي في الجانب النظري ، أما في الجانب التطبيقي إعتدنا على المنهج التحليلي بحيث قمنا بتحليل نماذج عربية مقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .

-تقسيمات البحث :

لمعالجة الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية ،قمنا بتقسيم البحث إلى العناوين الرئيسية التالية :

1. محاسبة المسؤولية الإجتماعية.
2. الإطار النظري للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية.
3. ماهية الأداء المالي للشركات.
4. الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية وعلاقته بالأداء المالي للشركات.
5. نماذج عربية مقترحة للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية.

1. محاسبة المسؤولية الإجتماعية :

لقد ظهرت محاسبة المسؤولية الإجتماعية كنتيجة للضغوط التي عمت الدول المتقدمة من قبل جمعيات المحافظة على البيئة وجمعيات حقوق الانسان ،وأطلق عليها عدة تسميات من بينها المحاسبة الاجتماعية أو المحاسبة الاجتماعية لمنظمات الأعمال لكن الشائع هو تسمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

1.1: مفهوم محاسبة المسؤولية الإجتماعية :

لا يوجد إتفاق بين المحاسبين والباحثين على تعريف محدد و واضح لها ،ويمكن إستعراض بعض التعاريف بهدف إظهار وجهات النظر المختلفة كالتالي :

**التعريف الأول :** تعرف "بأنها فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المنظمة ومركزها المالي من خلال مدخل إجتماعي باعتبار أن المنظمة لها علاقة بفئات المجتمع المختلفة وليس فقط مصالح المالكين .<sup>1</sup>

**التعريف الثاني :** "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة و البيئة الإجتماعية من حولها ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي تترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة " .<sup>2</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تهتم بقياس التكاليف الاجتماعية والتقرير و الإفصاح عن نتائج القياس لمختلف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة بما يكفل إجراء تقييم للأداء الإجتماعي لأي مؤسسة .

## 2.1 طبيعة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

تعتبر كل من التكاليف والمنافع الإجتماعية من مفاهيم محاسبة المسؤولية الإجتماعية التي ترتبط إرتباطا وثيقا بها وتسمح بإتساع الإطار المفاهيمي لها .

ويمكن تعريف كل من التكاليف والمنافع الإجتماعية كمايلي :<sup>3</sup>

أ. **التكاليف الاجتماعية :** تعرف على أنها " تكاليف الإختلال الوظيفي الناشئة عن السلوك السلبي للعاملين نتيجة عدم توفر ظروف عمل مناسبة ،وما تنفقه المنشأة لتحسين تلك الظروف "فالتكاليف الاجتماعية هي ما ينفق ( أو ماسيتم إنفاقه ) لإزالة الضرر الناتج عن مزاوله المنشأة لنشاطها مثل التلوث ،وتنقسم التكاليف الإجتماعية إلى:

▪ **تكاليف إجتماعية مباشرة ( من وجهة نظر منظمة الأعمال ) :** تتمثل في التضحيات

الإقتصادية التي تتحملها المنشأة نتيجة قيامها إجباريا أو إختياريا بتنفيذ بعض البرامج والأنشطة الإجتماعية ،فهي أعباء لا تعود عليها بمنفعة أو عائد عليها مباشرة .

▪ **تكاليف إجتماعية غير مباشرة (من وجهة نظر المجتمع ) :** تتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع

من أضرار أو تضحيات بالموارد نتيجة ممارسة المنشآت لنشاطها الخاص ،إذ يمثل تلوث المياه والهواء تكلفة إجتماعية يتحملها المجتمع .

ب. **مفهوم المنافع الاجتماعية :** تشير الى المزايا التي حصل عليها المجتمع نتيجة مزاوله المنشأة

للعمل الاجتماعي ،وهناك صعوبة وتعقيد في قياسها مما ألزمت العديد من الباحثين بعد الإهتمام بها بسبب عوامل ،وهي العنصر الشخصي المتحيز عن الموضوعية في مور ليست لها مبادئ قياسية إضافة إلى صعوبة القياس .

مما سبق يتضح لنا أن المنافع الاجتماعية تعبر عن العائد الاجتماعي الذي يمثل المزايا التي يحصل عليها المجتمع نتيجة قيام المنشأة بأنشطتها الاجتماعية .

### 3.1 . مشاكل المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

إن التحدي الذي يواجهه مصممو التقارير الاجتماعية هو صعوبة فصل التكاليف الاجتماعية عن التكاليف الاقتصادية ،فالتشابك بين الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية نابع من طبيعة نشاط المنشأة الذي يؤدي إلى مشكلات كيفية القياس لكل نشاط مستقل .

حيث أن السبب الرئيسي في صعوبة قياس الأنشطة الاجتماعية يكمن في طبيعة هذه الأنشطة أولاً وبالناطق الذي تحدث فيه ثانياً ، إذ أن بعضه ليس له قيمة مالية ، مما يدفع المحاسب إلى تجاهلها أحيانا ، أو الاكتفاء بالإفصاح الوصفي عنها ، وتمثل أهم مشاكل المحاسبة الاجتماعية في التالي <sup>4</sup> :

#### أ . مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية :

تعتبر المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة إلا أن هناك إختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الاقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة ، فالإقتصاديون يعتبرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المنظمة لنشاطها الإقتصادي مثل ( تلوث الهواء ، و الماء ، التربة والضجيج ... إلخ ) أي أن التكلفة الاجتماعية تمثل الأعباء التي ترتبت على المجتمع نتيجة للأثار الخارجية السلبية للمشروع .

أما وجهة النظر المحاسبية تعتبر أن التكلفة الاجتماعية تمثل المبالغ التي تنفقها المنظمة نتيجة الإضطلاع بمسؤولياتها الاجتماعية بصفة إختيارية أو إلزامية والتي لا يطلبها نشاطها الإقتصادي ، بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة أو عائد إقتصادي مقابل هذه التكاليف .

مما سبق يتضح لنا أن كل من وجهتي النظر المحاسبية والإقتصادية تكمل إحداهما الأخرى ، وبالتالي لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر المحاسبية دون وجهة النظر الاقتصادية والعكس صحيح ، بل يقتضي الأمر الأخذ بوجهتي النظر معا لتلاقي القصور في كل منهما .

#### ب . مشكلة قياس العوائد الاجتماعية :

تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية، وتأخذ أبعادا أكثر من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية، نظرا لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج التنظيم كالمستهلكين أو العملاء أو البيئة المحيطة، أو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين أو لكل الاطراف في آن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم، فمثلا كيف يمكن تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع من جراء قيام المنظمة بتشجير المنطقة المحيطة بها، وتعود صعوبات قياس العوائد الاجتماعية للأسباب التالية: معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المنظمة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمنظمة، والعديد منها يصعب قياسها نقدا، فمثلا كيف يمكن قياس منفعة الحد من التلوث الذي تحدثه عمليات التشغيل الخاصة بالمنظمة<sup>5</sup>.

حتى ولو تحقق للمنظمة قبول المجتمع للمنظمة إجتماعيا، فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية، ولا يتفق مع سياسة الحيطة و الحذر من ناحية ثانية مثل تحقيق إنطباع حسن عن المشروع لدى المجتمع، حيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الإنطباع الحسن. وعلى الرغم من الصعوبة البالغة في قياس المنافع الاجتماعية، إلا أن الإقتصار على التكاليف الاجتماعية دون المنافع الاجتماعية يؤدي إلى عدم صحة قياس نتيجة الأنشطة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية، وبالتالي تنعكس هذه النتيجة على محصلة الأداء الإجتماعي للمنظمة التي يتم الحصول عليها نتيجة المقابلة بين التكاليف والأعباء الاجتماعية وبين المنافع والمزايا الاجتماعية.

#### ج. مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي:

تعرف عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي لأية شركة بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن إلتزام الشركة بمسئولياتها الاجتماعية، وقد يسهل للباحث للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي، ولكن المشكلة تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية التي يمكن للشركة إكتسابها نتيجة هذه التضحية والتي تنبع من تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركة بإعتبارها النشاط المسبب لعملية الإتفاق، وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الاجتماعية، فهي في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية، وهذا يعني عدم القدرة على تحديد

مفردات أو عناصر التكاليف الإجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق، وهذا ما ينعكس على حصر و قياس هذه العناصر من خلال التقرير بشكل مناسب تماما و عليه فإن الحاجة تكون ماسة لإيجاد معايير إجتماعية ملائمة للقياس في المحاسبة الإجتماعية <sup>6</sup> .

## 2. الاطار النظري للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

من أهم أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الإفصاح و التقرير عن المعلومات و البيانات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمشروع ،ويعد الإفصاح المحاسبي أحد أهم مبادئ المحاسبة الأساسية ،ولقد أوصت العديد من الجمعيات و المنظمات المهنية بإلزام المشروعات بالإفصاح و التقرير عن أنشطتها المرتبطة بالمتجمع .

## 1.2 مفهوم الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

يمكن إعطاء عدة تعريف للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من بينها :

**التعريف الأول :** "هو الطريقة التي بموجبها تستطيع المنظمة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية و تعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقه بها أداة لتحقيق ذلك " <sup>7</sup> .

**التعريف الثاني :** "إظهار المعلومات المالية سواء الكمية أو الوصفية في القوائم المالية أو في الهوامش و الملاحظات و الجداول المكتملة ، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة و ملائمة لمستخدمي القوائم المالية من الاطراف الخارجية عن الوحدة الاقتصادية التي لديها سلطة

أو موارد محددة للحصول على المعلومات التي ترغبها وذلك لتمكينهم من إتخاذ قرارات رشيدة على ان يتم الافصاح في الوقت المناسب حتى لا تصبح المعلومات عديمة القيمة <sup>8</sup> .

**التعريف الثالث :** "تقديم المعلومات و البيانات إلى المستخدمين بشكل مضمون صحيح و ملائم لمساعدتهم على إتخاذ القرارات ، لذلك فهو يشمل المستخدمين الداخليين والخارجيين بآن واحد " <sup>9</sup> .

نلاحظ من التعاريف السابقة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يهتم بموضوع توصيل المعلومات إلى الأطراف ذات العلاقة من أجل إعطاء صورة حقيقية عن الوضع المالي للمنشأة و ذات معلومات صحيحة و صادقة غير مضللة ، وبشكل يسمح بالإعتماد على تلك المعلومات في إتخاذ مختلف القرارات من



طرف الأطراف المستفيدة منها سواء كانت أطراف داخلية ( الإدارة ، العاملين ، المساهمين ) أو أطراف خارجية ( كالمستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين والجهات الحكومية ... إلخ ) .

## 2.2 أشكال الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي :

يجب أن يكون الإفصاح المحاسبي أحد الأشكال التالية <sup>10</sup> :

▪ **الإفصاح الكافي(الوقائي )** : أي أن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بما كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة ويعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية .

▪ **الإفصاح الكامل** : أي أن يشمل الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة مما يعني معه إظهار معلومات بكميات كبيرة ، مما يؤدي إلى إغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكون هناك حاجة لها .

▪ **الإفصاح العادل** : ويتمثل في الإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين دون تمييز إلى جهة معينة .

▪ **الإفصاح الإلزامي** : ويضم الإفصاح وفقا ما نصت عليه القوانين المختصة ، وذلك قد يكون على حساب معلومات أخرى ربما تكون مهمة ، إلا أن القوانين المختصة لم توليها الإهتمام الكافي لإظهارها .

▪ **الإفصاح الاعلامي( التثقيفي )** : ويتضمن الإفصاح عن معلومات إضافية من أجل توسيع معرفة مستخدمي القوائم المالية ، فهو يظهر إلى جانب المعلومات المحاسبية المهمة التي نصت عليها القوانين المختصة معلومات محاسبية يعتقد بأنها ضرورية لإكمال عملية الإفصاح وجعلها أكثر نجاحا .

## 3.2. مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها :

تتعدد مجالات المسؤولية الاجتماعية الواجب الإفصاح عنها كما تتعدد الأنشطة المتعلقة بها <sup>11</sup> :

▪ **مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية** :

ويتضمن اهم الانشطة التي من شأنها المحافظة على البيئة ، ومنع التدهور البيئي ، كالإقتصاد في إستخدام المواد الاولية ومصادر الطاقة ، والسعي لإكتشاف مصادر جديدة لتعويض المواد الأولية و الطاقة ، وتخفيض ما يسبب تلوث الماء و الهواء والتربة و التخلص من المخلفات بطريقة من شأنها أن تقلل من التلوث .

■ **مجالات المساهمة العامة :** تتضمن الأنشطة التي من شأنها أن تحقق الرقي لأفراد المجتمع و

تشارك الدولة في القيام بواجباتها الإجتماعية مثل خلق فرص عمل ، دعم البرامج العلمية و الثقافية و الرياضية ، توفير الخدمات الصحية ، التبرع للمؤسسات والجمعيات الخيرية

■ **مجال الموارد البشرية ( العاملين ) :** ويتضمن الأنشطة التي من شأنها تلبية متطلبات

العاملين بالمنشأة بهدف تحسين أحوالهم بشكل عام ، والتي تمثل مجالا داخليا من مجالات المسؤولية الإجتماعية مثل: ( توفير أجور مناسبة ، تحقيق فرص متساوية للتقدمي ، توفير البرامج التدريبية الازمة لإكساب المهارات ، توفير بيئة عمل صحية ، وضع نظام للتأمين والحوافز ) .

■ **مجال حماية المستهلك :** يتضمن هذا المجال كل ما من شأنه زيادة الازمان و زيادة القدرة

التنافسية للمنشأة ، وتحسين العلاقة مع العملاء ، والمحافظة على رضاهم مثل : ( الصدق و الأمانة في الإعلان و الترويج لمنتجات الشركة ، كتابة تواريخ الإنتاج و الصلاحية ، التعريف بمخاطر الإستخدم ، الشفافية و عدم الغش في التعامل مع العملاء ، والرد على شكاوي العملاء ) .

**2.4 مزايا إفصاح منظمات الاعمال عن ادائها الاجتماعي :**

يمكن أن نلخص ماتستهدفه منظمات الأعمال من الإفصاح عن أدائها الاجتماعي بمايلي <sup>12</sup> :

■ تحسين العلاقة مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة الداخلية منها والخارجية من خلال

أخذ مطالبها بنظر الإعتبار ضمن مؤشرات نقدية و مالية .

■ زيادة مصداقية منظمات الأعمال تجاه هذه الأطراف من خلال التقارير الرسمية

والمصادق عليها من قبل جهات خارجية موثوقة كمكاتب التدقيق المحاسبية و القانونية .

■ المساهمة في إظهار أهمية الأداء الاجتماعي والبيئي على نطاق واسع، و البرهنة للمجتمع على إبلاء المنظمة أهمية كبيرة لحماية البيئة والعاملين في وقت إتساع نطاق التخصصات وتنامي شعور لدى العاملين والمجتمع بتخلي الدولة عن كثير من الأدوار التي كانت تقوم بها .

### 3 . الأداء المالي للشركات :

يعد الأداء المالي من الجوانب الهامة في تقييم أداء المؤسسات عموما ، وتزداد تلك الأهمية إذا إنطلقنا من فكرة غياب مفهوم تام للأداء المالي ومحدداته ، فكل طرف يفسره بما يخدم مصالحه فالمساهم يسعى لتعظيم ثروته ، فيما تهدف المؤسسة إلى الاستمرار و البقاء ، والموظف يعزف على وتر رفع الأجور والحوافز ، والجهاز الحكومي يهدف إلى إثناء حصيلة الضرائب ، والمجتمع يود و ينتظر الرخاء الاقتصادي ورفاهية الأفراد ، و تحقيق العدالة الاجتماعية.

### 1.3. تعريف الأداء المالي للشركات :

هناك عدة تعاريف للأداء المالي نذكر من بينها ما يلي :

**التعريف الأول :** "تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومواجهة المستقبل من خلال الإعتماد على الميزانيات ، جدول حسابات النتائج ، والجدول الملحقه<sup>13</sup>

**التعريف الثاني :** "تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية ، ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط و الطويل ، وذلك بغية تحقيق التراكم في الثروة و الإستقرار في مستوى الأداء "14 .

**التعريف الثالث :** أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد و فترة معينة<sup>15</sup> .

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء المالي يبين مدى قدرة المؤسسة على الإستغلال الأمثل للموارد من أجل تكوين الثروة و تحقيق الأهداف المحددة مسبقا من طرف الإدارة .

### 2.3. أهمية الاداء المالي :

تكمن أهمية الأداء المالي فيما يلي<sup>16</sup>:

- - يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تُخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة و الضعف في الشركة والإستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين .
- متابعة أعمال الشركات و تفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الإتجاه الصحيح و المطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها و إقتراح إجراءاتها النصحيحية " وترشيد الإستخدامات العامة للشركات و إستثمارها وفقا للأهداف العامة للشركات .
- المساهمة في إتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الإستمرارية والبقاء و المنافسة .

#### 4. الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية وعلاقته بالأداء المالي للشركات

الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية يهتم بموضوع توصيل المعلومات إلى الأطراف ذات العلاقة من أجل إعطاء صورة حقيقية عن الوضع المالي للمنشأة وذات معلومات صحيحة وصادقة غير مضللة وذلك بالإعتماد على التقارير السنوية والقوائم المالية الخاصة بالشركة .

#### 1.4 الإفصاح المحاسبي و التقرير المالي :

تعد القوائم المالية الوسائل الأساسية التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات المالية للأطراف الخارجية وهذه القوائم تقدم تاريخاً مستمرا ومعبرا عنه بوحدة نقدية ، والقوائم التي تقدم عادة هي : الميزانية، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، وقائمة حقوق الملكية علاوة على ذلك فإن الملاحظات على القوائم تشكل جزءا مكملا لهذه القوائم المالية الأساسية الأربع ولكن بعض المعلومات المالية قد يكون من الأفضل تقديمها عن طريق وسائل التقرير المالي الأخرى بخلاف القوائم المالية الرسمية، ومن أمثلة ذلك تقرير رئيس مجلس الإدارة أو الجداول المرفقة بالتقرير السنوي للشركة، أو نشرات الإكتتاب، أو التقارير المقدمة للجهات الحكومية، أو توقعات الإدارة، أو إبراز الأثر الإجتماعي أو البيئي للمنشأة، وهذه المعلومات قد تكون مطلوبة على أساس نشرات رسمية ملزمة، أو قواعد تنظيمية، أو الى العرف السائد، أو لأن الإدارة ترغب في الإفصاح عنها بصورة إختيارية<sup>17</sup> .

ومن بين الأهداف الرئيسية للتقرير المالي حسب بيان مفاهيم المحاسبة المالية رقم ( 1 ) الصادر عن مجلس المحاسبة المالية الأمريكي هي<sup>18</sup>:

- توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرتبين والدائنين الحاليين و المرتقبين و غيرهم من مستخدمي المعلومات في ترشيد القرارات ال استثمارية و الإئتمانية وغيرها من القرارات الإقتصادية.
- تقديم معلومات عن فعالية الإدارة في إستخدام موارد الشركة وتسييرها ،و إذا تكلمنا بصفة عامة فإن التقرير المالي يركز على إعداد تقارير ذات هدف عام للوفاء بالحاجات المعلوماتية للمستفيدين الخارجيين المحتملين.
- توفير المعلومات المتعلقة بالموارد الإقتصادية للمنظمة وإلتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والإلتزامات.

#### 2.4 أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

تعددت وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بأساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومن بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الإجتماعية ما يلي<sup>19</sup> :

- أسلوب عرض النشاطات الإجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية ،ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية ، ويعرض متزامنا مع القوائم المالية ،ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات .

- أسلوب عرض النشاطات الإجتماعية ضمن القوائم المالية دون الإعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة ،و يتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية ،ومن ثم تبويب النشاطات الإجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات : العاملين أو الموارد البشرية ، البيئية ، المجتمع ،المستهلكين .

- أسلوب عرض الأنشطة الإجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط ، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة و عن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق .

■ أسلوب عرض الأنشطة الإجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف و المنافع الخاصة بالأنشطة الإجتماعية ،وتطلق عليها إسم قائمة التأثير الإجتماعي وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف ،وصافي العجز أو الفائض الإجتماعي الذي تحقق للمجتمع .  
ومنه نلاحظ أن هناك طريقتين للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية <sup>20</sup> :

■ **طريقة الفصل** : الإفصاح في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها ،وبغض النظر عن التقرير من حيث كونه وصفيا ،أو كمييا ،أو ماليا ،وسواء كان الإفصاح شاملا أو جزئيا مع الإبقاء على القوائم المالية التقليدية كما هي .

■ **طريقة الدمج** : يتم الإفصاح المحاسبي عن الأداء الإجتماعي ضمن القوائم المالية التقليدية أي يكون جنبا إلى جنب في صلب القوائم المالية ،ويعبر عنه بوحدة نقد بإعتبار أن المعلومات الإجتماعية و الإقتصادية للمنشأة يحققان مبدأ التكامل .

#### 5. نماذج عربية المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

تعددت نماذج الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية ، بحيث لا يوجد نموذج واحد مقترح للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية ،ومن بين النماذج العربية المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية مايلي :

#### 1.5. نموذج عبد المجيد 1985: أنظر الملحق رقم (01) .

يؤكد النموذج الذي تبناه عبد المجيد للإفصاح عن الأنشطة الإجتماعية للشركات المساهمة الكويتية على ضرورة إعطاء صورة شاملة ومتكاملة عن الأداء الكلي للمنشأة ،وذلك عن طريق الإفصاح عن الأنشطة الإجتماعية و الإقتصادية في تقرير واحد .

ولقد أوضح عبد المجيد في نموذجه أن مجالات المسؤولية الاجتماعية التي يجب الإفصاح عنها في التقارير المالية هي أربع مجالات أساسية تمثلت في <sup>21</sup> :

- مجال العاملين
- مجال التفاعل مع البيئة
- مجال حماية المستهلك

■ مجال الرقابة على التلوث

وأن الإفصاح عن تلك المجالات الأربع يكون مقتصرًا على تكاليفها بشكل منفصل دون المنافع المتحققة منها، وذلك نظرًا للصعوبات التي تكتنف عملية قياس المنافع والتعبير النقدي عنها، إلى جانب ما تتطلبه عملية قياسها من ضرورة الإلتجاء إلى التقدير الشخصي .

**1.1.5. تحليل النموذج :**

من خلال هذا النموذج نلاحظ أن عبد المجيد إقترح إعطاء صورة متكاملة و شاملة عن الأداء الكلي لشركات المساهمة الكويتية، وذلك عن طريق الإفصاح عن الأنشطة الإجتماعية و الإقتصادية في تقرير واحد عرف بحساب " الأرباح و الخسائر المالية -الإجتماعية "، بحيث يتم الإفصاح عن تكاليف الأنشطة الإجتماعية فقط دون المنافع المتحققة مبررا ذلك بالصعوبات التي تكتنف عملية قياس المنافع و التعبير النقدي عنها ، إلى جانب ما تتطلبه عملية قياسها من ضرورة الإلتجاء إلى التقدير الشخصي .

و للوصول إلى صافي الربح القابل للتوزيع تقوم شركات المساهمة الكويتية بحساب صافي الربح من الأنشطة الإقتصادية وذلك بطرح الإيرادات الخاصة بالنشاط الإقتصادي سواء كانت إيرادات تخص النشاط الرئيسي للشركة أو إيرادات أخرى من التكاليف الخاصة بالنشاط الإقتصادي سواء كانت تكاليف تخص النشاط الرئيسي للشركة أو تكاليف أخرى كما هو موضح في النموذج ، ثم من صافي ربح الأنشطة الإقتصادية يتم طرح التكاليف الخاصة بأنشطة المسؤولية الإجتماعية حسب ما بوجها عبد المجيد : أنشطة خاصة بالعاملين ، أنشطة خاصة بحماية المستهلك ، أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة ، أنشطة خاصة بالرقابة على التلوث تتحصل على صافي الربح بعد خصم التكاليف الإجتماعية ، تطرح منه تكاليف علاج أضرار بيئية للسنوات السابقة تتحصل على صافي الربح القابل للتوزيع .

**2.5. نموذج الفضل 1994 : أنظر الملحق رقم (02) .**

لا يختلف النموذج الذي إقترحه الفضل لمنشآت الأعمال العراقية من حيث جوهر فكرته عن النموذج السابق نموذج عبد المجيد ، إذ إقترح الفضل دمج الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية في تقرير واحد أصطلح

عليه بـ كشف ( العمليات الجارية الاقتصادية - الإجتماعية ) متضمنا كافة العمليات التي قامت بها الشركة سواء كانت تختص بالجانب الاقتصادي أو الإجتماعي ، إذ يرى أن النموذج الذي قام بإعداده جاء متوافقا مع متطلبات النظام المحاسبي وذلك لأن الشركات العراقية تطبق النظام المحاسبي الموحد الذي يخصص كل من المرحلة الاولى و الثانية : العجز أو الفائض في كشف العمليات الجارية <sup>22</sup> .

وقد بوب الأنشطة الإجتماعية إلى مجالات أربع <sup>23</sup> :

- مجال العاملين
- مجال التفاعل مع البيئة
- مجال حماية المستهلك
- مجال الرقابة على التلوث

وجاءت نتائج تلك الأنشطة الاربع في كشف العمليات الجارية الاقتصادية والإجتماعية بعد نتائج النشاط الاقتصادي .

### 1.2.5. تحليل النموذج :

نلاحظ من خلال هذا النموذج أن الفضل إقترح لمنشآت الاعمال العراقية دمج الأنشطة الاقتصادية والإجتماعية في تقرير واحد عرف " بكشف الدخل للعمليات الجارية الاقتصادية والإجتماعية" ، بحيث يتضمن هذا التقرير كافة العمليات التي قامت بها منشآت الاعمال العراقية سواء كانت تخص الجانب الاقتصادي أو الإجتماعي .

و للوصول إلى صافي فائض أو عجز النشاط الاقتصادي ، تقوم هذه الشركات بحساب مجمل الربح ، وذلك بطرح إيرادات المبيعات من تكلفة إنتاج البضاعة المباعة و مختلف المصاريف الخاصة بها ، ثم يتم طرح المصاريف التسويقية ( مصاريف بيع ، إعلان ، و ترويج ) ، و المصاريف الإدارية ( رواتب الموظفين ) ، كما هو موضح في النموذج لتتحصل على صافي ربح العمليات تضاف إليه إيرادات أخرى من بينها أرباح الإستثمارات المالية ليتم الحصول على صافي الربح من الأنشطة الاقتصادية ، ثم تطرح منه التكاليف الخاصة بأنشطة المسؤولية الإجتماعية حسب ما بوجها الفضل : الأنشطة الخاصة بالعاملين ، الأنشطة



الخاصة بالمجتمع، الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك، الأنشطة الخاصة بالبيئة، لتتحصل في الأخير على صافي فائض أو عجز النشاط الإقتصادي .

خاتمة :

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كافة مساهماتها الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو المجتمع ككل، بحيث يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها، أو ضمن القوائم المالية التقليدية، أو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات مع بعض في تقرير واحد .

و في ضوء التحليلات النظرية والتطبيقية للبحث، تم الوصول إلى مجموعة من النتائج

والإقتراحات يمكن تلخيصها كما يلي :

أولا : نتائج الدراسة :

■ محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أحدث فروع المحاسبة، وقد جاءت كنتيجة لظهور المسؤولية الاجتماعية بمفاهيم جديدة خاصة منها بغرض حساب آثار المسؤولية الاجتماعية و انعكاساتها على أداء المؤسسات .

■ الهدف من محاسبة المسؤولية الاجتماعية قياس أنشطة الوحدة الاقتصادية ذات الطابع الاجتماعي ثم الإفصاح عنها .

■ عدم وجود مفهوم محدد للتكاليف والمنافع الاجتماعية فضلا عن صعوبات في القياس النقدي لها و التي دفعت إلى اللجوء إلى الإفصاح الوصفي الذي لا يتفق مع ما أتت به المبادئ المحاسبية .

■ توجد صعوبات في قياس قيمة المنافع الاجتماعية لذا تقوم المنشآت بالإفصاح عن تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية دون التعرض إلى جانب المنافع في التقارير الخارجية .

■ يمثل الأداء المالي محورا مركزيا لمعرفة نجاح أو فشل الشركات في قراراتها وخططها الإستثمارية اعتمادا على نتائج هذا الأداء .

- الإهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية من شأنه أن يساهم في تحسين نتائج وأداء المنشأة الإقتصادية والكشف عن واقعها العملي من زاوية إجتماعية .
  - يوجد العديد من النماذج المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ولا يوجد نموذج موحد مقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .
  - من بين النماذج العربية المقترحة للإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية :
  - النموذج الذي إقترحه عبد المجيد للشركات المساهمة الكويتية والذي يقترح الإفصاح عن الأنشطة الاقتصادية و الإجتماعية في تقرير واحد عرفه بحساب الأرباح و الخسائر (المالي \_الإجتماعي) .
  - النموذج الذي إقترحه الفضل منشآت الاعمال العراقية والذي يقترح دمج الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية في تقرير واحد عرفه بكشف الدخل والعمليات الجارية الإقتصادية - الاجتماعية.
- ثانيا : إقتراحات الدراسة :**
- بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة إرتأينا تقديم مجموعة من المقترحات والتي نراها مناسبة في هذا المجال:
- ضرورة تقييم أداء الشركات على أساس مؤشرات مالية وغير مالية ( مؤشرات إجتماعية )
  - معا ، لكي يتم الوصول إلى عملية تقييم سليمة بإعتبار أن هذه المؤشرات تكمل بعضها البعض .
  - الفصل بين المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبيانات المحاسبة المالية ليكون للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية دور كبير في تقديم المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ،ومن ثم وصف الأداء الإجتماعي للأطراف المهتمة من داخل وخارج المنشأة.
  - ضرورة وجود رقابة على تطبيق قوانين و أنظمة حماية البيئة ، وحماية المستهلك ، وحماية العمال ، وفرض عقوبات على الشركات التي لا تلتزم بذلك .
  - الإهتمام بالمجال المحاسبي الإجتماعي خاصة أكاديميا مع تكثيف دورات تدريبية للطلبة بدل النقلين النظري.

- إدراج موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ضمن مقاييس التدريس في الجامعات.
- وضع قوانين ومراسيم تدعو المنشآت إلى الاهتمام بقياس ما يتحمله المجتمع أو ما يحصل عليه عند قيام الشركات بأنشطتها الاقتصادية المختلفة.
- إصدار قانون يلزم جميع الشركات عموماً والصناعية منها خصوصاً بالإفصاح عن تكاليفها الاجتماعية والأنشطة التي تسعى إلى تنفيذها مستقبلاً في قوائمها المالية التي تصدرها بحيث تشمل جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين، حماية البيئة، المساهمات العامة، جودة المنتج).
- عقد مؤتمرات وندوات خاصة بموضوع القياس والإفصاح عن المنافع الاجتماعية ومحاولة وضع حلول لمختلف المشاكل والمعوقات التي تواجه المحاسبين في هذا الموضوع.
- محاولة بناء نموذج محاسبي متكامل لكيفية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي يقيّد كل الشركات ويجبرها على الإفصاح بطريقة منفصلة عن النشاط الاقتصادي.

### ثالثاً : آفاق الدراسة

وفي آخر الدراسة نطرح بعض المواضيع التي نأمل أن يتطرق إليها باحثون آخرون مستقبلاً ومن بينها مايلي:

- أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين الصورة الذهنية لمنظمات الأعمال .
- المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعظيم عائد المنظومة الأخلاقية .
- القوائم الاجتماعية والسلوكية كمقاييس لأداء المؤسسات الاقتصادية .
- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كآلية لزيادة الحصة السوقية للمؤسسة الاقتصادية.

### الهوامش والمراجع:

(1)- الغالبي طاهر ، العامري صالح ، المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2010، ص111 .

- (2)- شرقي زكرياء ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة **ABC** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم البواقي ، 2015 ، ص33.
- (3)- يخلف إيمان ، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي ، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، المجلد ( 03 ) ، العدد ( 01 ) ، 2017 ، ص 103
- (4)- الساقى سعدون ، مهدي ، نور عبد الناصر ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال مجلة العلوم الاقتصادية ، جامعة الإسرائ ، عمان ، الأردن ، المجلد ( 04 ) ، العدد ( 02 ) ، 2012 ، ص199 .
- (5)- الساقى سعدون ، مهدي ، نور عبد الناصر ، مرجع سبق ذكره ، ص 199 .
- (6)- الساقى سعدون ، مهدي ، نور عبد الناصر ، مرجع سبق ذكره ، ص 200 .
- (7)- السكارنة بلال، أخلاقيات العمل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان -الأردن ، الطبعة الرابعة، 2014 ، ص178.
- (8)- العذاري محمد عامر، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية و أثره على أداء الشركات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، 2017 ، ص 58
- (9)- خالد صبحي حبيب ، مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة ، فلسطين، 2011 ، ص46.
- (10)- السكارنة بلال ، مرجع سبق ذكره ، ص 178 .
- (11)- عبد اللاوي يحيى ، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية :دراسة حالة مؤسسة بلاستيك أنابيب-الوادي- ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، 2014 ، ص20 .
- (12)- عبد العزيز الشريف ،جعفر عثمان ، مجلة العلوم الاقتصادية ،جامعة المجمع، المملكة العربية السعودية ، المجلد ( 17 ) ، العدد ( 01 ) ، 2016، ص111
- (13)- النابلسي ، زينب ، الهنيني إيمان، الدبعي ديابلا ، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية على تحقيق الميزة التنافسية لدى المصارف الاسلامية العاملة في الأردن ،مجلة الجامعة الإسلامية

للدراستات الإقتصادية و الإدارية ،جامعة البلقاء -الأردن ، المجلد ( 26 ) ،العدد (03) ، 2018 ، ص156 .

(14)- الغالبي طاهر ،العامري صالح ، مرجع سبق ذكره ،ص113 .

(15)- حماد طارق ، التقارير المالية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2005،ص67 .

(16)- جمعة السعيد، الأداء المالي لمنظمات الأعمال ، دار المريخ للنشر ، الرياض، 2002،ص 103 .

(17)- حداد فايز ، الإدارة المالية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان -الأردن ،الطبعة الثالثة ،

2010 ،ص47

(18)- جمعة السعيد ، مرجع سبق ذكره ،ص 72 .

(19)- الخطيب محمد ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ،دار الحامد للنشر والتوزيع

،عمان ، ،الأردن ،الطبعة الأولى ، 2010 ،ص45 .

(20)- الخطيب محمد ، مرجع سبق ذكره ،ص46 .

(21)- جمعة السعيد ،مرجع سبق ذكره ،ص06 .

(22)- أبو سمرة أحمد صالح ،معوقات الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في تقارير الشركات المساهمة

العامية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،فلسطين ، 2009 ،ص44 .

(23)- أبو سمرة أحمد صالح ،مرجع سبق ذكره ،ص44 .

الملاحق :

الملحق رقم ( 01 ) : نموذج عبد المجيد حساب الأرباح والخسائر(المالي-الاجتماعي)

| كلي | جزئي | الايادات الخاصة بالنشاط الاقتصادي            | كلي | جزئي | التكاليف الخاصة بالنشاط الاقتصادي       |
|-----|------|--|-----|------|---|
|     |      | مجمّل الربح                                  |     |      | مصاريف إدارية                           |
|     |      | إيرادات أوراق مالية                          |     |      | فوائد السندات والقروض                   |
|     |      | شركات تابعة                                  |     |      | إهتلاكات                                |
|     |      | أوراق مالية اخرى                             |     |      | خسائر أو مصاريف عرضية                   |
|     |      | إيرادات متنوعة                               |     |      | مخصصات ( بيان أو كشف مرفق)              |
|     |      | صافي الربح                                   |     |      | صافي الربح                              |
|     |      | إيرادات تخص مدة سابقة                        |     |      | مخصصات اضافية ( اهتلاكات اضافية )       |
|     |      | محول من مخصصات أو احتياطات                   |     |      | مخصص ضرائب                              |
|     |      | صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية      |     |      | صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية |
|     |      |  |     |      | تكاليف خاصة بالنشاط الاجتماعي:          |
|     |      |  |     |      | أنشطة خاصة بالعمالين                    |
|     |      |  |     |      | إهتلاكات خاصة بالعمالين                 |
|     |      |  |     |      | إهتلاكات الموجودات                      |
|     |      |  |     |      | تكاليف أخرى                             |
|     |      |  |     |      | أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة           |
|     |      |  |     |      | حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي          |
|     |      |  |     |      | تكاليف أخرى                             |
|     |      |  |     |      | تكاليف علاج أضرار بيئية للسنة الحالية   |
|     |      |  |     |      | غرامات مخالفة قوانين البيئة للمجتمع     |
|     |      |  |     |      | مخصص التزامات إجتماعية                  |
|     |      |  |     |      | صافي الربح بعد خصم التكاليف الاجتماعية  |
|     |      | صافي الربح بعد خصم تكاليف الأنشطة الاجتماعية |     |      | تكاليف علاج أضرار بيئية للسنوات السابقة |
|     |      |  |     |      | صافي الربح القابل للتوزيع               |

المصدر: أبو سمرة، أحمد صالح (2009)، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات

المساهمة العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، ص 157

الملحق رقم (02) : نموذج الفضل (كشف العمليات التجارية الاقتصادية - الاجتماعية)

| جزئي | كلي | تحليلي | اليــــــــان                              |
|------|-----|--------|--|
|      |     |        | إيرادات المبيعات :                         |
|      |     |        | - كلفة انتاج البضاعة المباعة :             |
|      |     |        | كلفة المواد الأولية المستخدمة في الانتاج : |
|      |     |        | كلفة مخزون مواد أولية أول مدة              |
|      |     |        | + كلفة مشتريات المواد الأولية              |
|      |     |        | كلفة المواد الأولية المتاحة للاستخدام      |
|      |     |        | - كلفة مخزون مواد أولية آخر مدة            |
|      |     |        | كلفة المواد الأولية المستخدمة في الانتاج   |
|      |     |        | + اجور عمال الانتاج                        |
|      |     |        | الكلفة الأولية                             |
|      |     |        | +مصاريف صناعية غير المباشرة                |
|      |     |        | كلفة الفترة                                |
|      |     |        | + كلفة مخزون انتاج تحت التشغيل أول مدة     |
|      |     |        | - كلفة مخزون انتاج تحت التشغيل آخر مدة     |
|      |     |        | كلفة الصنع                                 |
|      |     |        | + كلفة مخزون انتاج تام أول مدة             |
|      |     |        | كلفة الانتاج التام المعروض للبيع           |
|      |     |        | - كلفة مخزون انتاج تام آخر مدة             |
|      |     |        | كلفة انتاج البضاعة المباعة                 |
|      |     |        | مجمل الربح                                 |
|      |     |        | -المصاريف التسويقية والادارية التشغيلية :  |
|      |     |        | المصاريف التسويقية :                       |
|      |     |        | اعلان و ترويج                              |
|      |     |        | مصاريف بيع                                 |

...تابع

|  |  |  |   |
|--|--|--|---|
|  |  |  | إهتلاكات                                      |
|  |  |  | مجموع المصاريف التسويقية :                    |
|  |  |  | المصاريف الادارية :                           |
|  |  |  | رواتب موظفين                                  |
|  |  |  | قرطاسيه                                       |
|  |  |  | اهتلاكات                                      |
|  |  |  | متنوعة  |
|  |  |  | مجموع المصاريف الادارية :                     |
|  |  |  | مجموع المصاريف التسويقية والادارية :          |
|  |  |  | صافي ربح العمليات                             |
|  |  |  | + الإيرادات الاخرى :                          |
|  |  |  | ارباح استثمارات مالية                         |
|  |  |  | فوائد دائنة                                   |
|  |  |  | صافي الربح من الأنشطة الاقتصادية              |
|  |  |  | -تكاليف الأنشطة الاجتماعية :                  |
|  |  |  | تكاليف الأنشطة الخاصة بالعاملين               |
|  |  |  | كلفة المزايا الممنوحة للعاملين :              |
|  |  |  | كلفة الضمانات الاجتماعية                      |
|  |  |  | كلفة الملابس                                  |
|  |  |  | كلفة الطعام                                   |
|  |  |  | كلفة النقل                                    |
|  |  |  | مجموع المزايا                                 |
|  |  |  | + كلفة منع الضرر عن العاملين                  |
|  |  |  | إهلاك موجودات الامن الصناعي                   |
|  |  |  | مجموع كلفة منع الضرر عن العاملين              |
|  |  |  | مجموع تكاليف الأنشطة الاجتماعية تجاه العاملين |
|  |  |  | تكاليف الأنشطة الخاصة بالمجتمع :              |
|  |  |  | كلفة المزايا الممنوحة للمجتمع :               |
|  |  |  | مساهمة الشركة في الاحتفالات الوطنية           |



دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي للشركات: دراسة نماذج عربية

|  |  |  |  |
|--|--|--|--|
|  |  |  | والدينية   |
|  |  |  | مساهمة الشركة في حملات مكافحة الأوبئة                      |
|  |  |  | مجموع تكاليف المزايا                                       |
|  |  |  | +كلفة الاضرار :  |
|  |  |  | كلفة الضرر الذي يلحق المجتمع من تشغيل<br>المعدات الانتاجية |
|  |  |  | مجموع كلفة الضرر   |
|  |  |  | مجموع تكاليف الأنشطة الاجتماعية الخاصة<br>بالمجتمع         |
|  |  |  | تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك                      |
|  |  |  | تكاليف المزايا الممنوحة للمستهلك :                         |
|  |  |  | كلفة الضمانات  |
|  |  |  | كلفة زيادة ثقة المستهلك بالمنتج                            |
|  |  |  | مجموع تكاليف المزايا                                       |
|  |  |  | تكاليف الاضرار   |
|  |  |  | مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية<br>المستهلك             |
|  |  |  | تكاليف الأنشطة الخاصة بالبيئة                              |
|  |  |  | المزايا الممنوحة للبيئة                                    |
|  |  |  | الاضرار التي لحقت بالبيئة                                  |
|  |  |  | مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالبيئة                        |
|  |  |  | صافي فائض أو عجز النشاط الاقتصادي -<br>الاجتماعي           |

المصدر : عبد اللأوي ،يجي،أثر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة بلاستيك انابيب-الوادي-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2014،ص20 .